

## الأحوال الاجتماعية في مدينة عبادان في العصر العباسي

أم.د. وسن شجاع نجرس

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ

Wasan alrikabi@gamil.com

### الملخص:

إن دراسة الحالة الاجتماعية بكل وجوهها لأية بيئة. أو مجتمع من العالم يمكن أن تعكس بصورة واضحة مدى نهضة هذه البيئة أو هذا المجتمع ومركزه في حينه بين المجتمعات والحواضر الأخرى، ولذلك فقد أولت المؤسسات والجامعات العلمية الشهيرة عنايتها البالغة في دراسة الأحوال الاجتماعية للبيئات المختلفة، ودفعت العاملين فيها من الباحثين الى تسجيل الوقائع والمظاهر الاجتماعية تسجيلاً شاملاً يحيط بكل عناصرها وخصائصها بدقة وإمانة وانتباه وتجرد يمكن بالتالي إعطاء صورة حقيقية واضحة عن مركز وقيمة المجتمعات والبيئات التي يراد تاريخها.

**الكلمات المفتاحية:** عبادان - عرب - يهود - سكان.

## Social conditions in the city of Abadan in the Abbasid era

Dr. Wasan Shujaa Najras

College of Education - Department of History/ Mustansiriyah University

### Abstract

The study of the social situation in all its aspects for any environment. Or a society of the world can clearly reflect the extent of the renaissance of this environment or this society and its position at the time among other societies and metropolises. Therefore, the famous scientific institutions and universities have given great care in studying the social conditions of different environments, and prompted researchers working in them to record facts and social manifestations A comprehensive record that surrounds all its elements and characteristics with accuracy, honesty, attention and impartiality that can give a true and clear picture of the status and value of the societies and environments that are meant to be dated.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

شهدت مدن العالم الإسلامي بعد انتشار الإسلام فيها تغيير هائل في بنائها المدني وعلى جميع الأصعدة ومما يلفت الانتباه أن هذه المدن قد امتازت بميزة تفوقت على غيرها من المدن الأخرى، مما جعلها محط اهتمام الكتاب والباحثين، والأمر الذي شجعهم على تسمية هذه المدة من تاريخ الأمة الإسلامية بالعصور الذهبية لما حملته من تطور هائل لمدنها وفي جميع الجوانب.

وإن لدراسة مدينة عبادان ومعرفة أحوالها الاجتماعية أكثر من دافع ساهم في حثي للقيام بكتابة هذا البحث ومنها الاطلاع على تاريخ المشرق الإسلامي ولاسيما فارس ومحاولة قراءة تاريخها قبل الإسلام وفي ظلّه للوصول الى الجواب، وهو مدى تأثير الإسلام في تلك المدن في سائر جوانبها كمدينة عبادان: لأن هذه الدراسات تفصح عن حقيقة الدور الإنساني للعرب المسلمين في أقاليم المشرق الإسلامي ومدنه.

وقد قسم البحث الى مقدمة وعدة محاور وخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث وقائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في البحث.

وقد قمنا بتقسيم المحاور الى عدة فقرات تناولنا فيها عناصر السكان ودياناتهم والعادات والتقاليد المتبعة في مدينة عبادان.

### الأحوال الاجتماعية في مدينة عبادان في العصر العباسي:

#### أ - عناصر السكان:

##### ١- العرب:

استوطن مدينة عبادان العديد من العناصر السكانية وكان للموقع الجغرافي الأثر البالغ في ذلك الاستيطان؛ وذلك لأنها ثغر من ثغور المسلمين<sup>(١)</sup>.

وسكن المدينة الكثير من القبائل العربية وأن هذه القبائل زحفت نحو العراق بعد الاختلاف بين الأرمانيين<sup>(٢)</sup> الذين كانت لهم السيطرة على أرض بابل حتى الموصل وبين الأردوانيين<sup>(٣)</sup> من ملوك الطوائف الذين امتد نفوذهم من مدينة نهر<sup>(٤)</sup> حتى عبادان وأطراف البادية فدخلوا العرب هذه المناطق ولم يمكنوا فيها طويلاً إذ تمكن ملوك الطوائف من أبعادهم عنها فاضطروا الى الاستيطان في الأنبار والحيرة<sup>(٥)</sup>.

وبقي نفوذ العرب في سواد العراق بين المد والجزر؛ وذلك بسبب سيطرة الإمبراطورية الساسانية على أجزاء شاسعة من أرض السواد فأخذت تلك القبائل تشن غارات على ممتلكات الفرس ومنها قبيلة بكر وبنو تميم والأزد<sup>(٦)</sup>.

وأن هذه القبائل لعبت دوراً مميزاً في عمليات الفتح الإسلامي وأنها شاركت مع جيوش المسلمين في تلك العمليات ومنها قبيلة بكر بن وائل<sup>(٧)</sup> بقيادة المثنى بن حارثة<sup>(٨)</sup> وسويد بن قطبة<sup>(٩)</sup> في التمهيد للفتوح الإسلامية عن طريق الغارات التي كانوا يشنونها على الحيرة وعبادان وأطراف سواد العراق<sup>(١٠)</sup>.

وبعد أن انتهت عملية التحرير أخذت القبائل البدوية المنتقلة على أطراف السواد تستقر في عبادان وأشار الى ذلك الإدريسي<sup>(١١)</sup> بقوله: "وعمرها قوم من العرب رحالة لا يستقرون في مكان واحد".

##### ٢- الفرس:

كان الفرس يمثلون الأكثرية من سكان عبادان قبل الفتح الإسلامي لاسيما أنها من الموانئ الفارسية ومن المسالحي التي يُعتمد عليها في صيانة حدود أقاليم الإمبراطورية الفارسية من غارات القبائل العربية التي تنزل أطراف السواد وأشار الى ذلك ابن عبد الحق<sup>(١٢)</sup> "بأنها كانت في زمن الفرس مسلحة لهم يسكن فيها قوم من الجند لحراسة تلك الجهة" وأخذ الفرس على تشجيع العديد من أبناء جلدتهم على الاستيطان في العراق وذكر ذلك ابن الفقيه<sup>(١٣)</sup> بقوله: "نقل قباز الأشراف من فارس وخراسان من أهل الشرق والجمال والأدب والفروسية فأسكنهم حافتي دجلة"، وقد زاد عدد الفرس في مدينة عبادان وما جاورها بصورة تدريجية واستخدم عدد من الأساوره في جيش الفرس في المدينة عند دخول المسلمين إليها<sup>(١٤)</sup>.

وإزداد عدد الفرس في العراق أيام العباسيين ومنها مدينة عبادان وما جاورها، لاسيما في عصر المأمون الذي قرب الفرس بعد أن ازدهرت التجارة في هذا العصر شجع الفرس على ارتياد عبادان لأن معظمهم ملاحون في السفن ويشغلون في التجارة البحرية<sup>(١٥)</sup> فضلاً عن استخدام الفرس في دواوين الخلافة العباسية لما لهم من دراية بأمرها<sup>(١٦)</sup>.

##### ٣- النبط:

النبط من العناصر السكانية التي سكنت عبادان لاسيما أنهم انتشروا في سواد العراق منذ العصور القديمة فيروي لنا المسعودي<sup>(١٧)</sup>، أنهم من العناصر القديمة التي سكنت العراق حيث يرجع أصلهم الى السريانيين وهم الكلدانيون سكان العراق القدامى.

أما تسميتهم بالنبط فاختلف فيها المؤرخون فمنهم من يرى أنهم سموا بإسم نبيط بن ماش بن أرم بن سام بن نوح (A) وذهب آخرون الى أنهم سموا نسبة الى ما كانوا يقومون به من استخراج المياه من باطن الأرض<sup>(١٨)</sup> "سمي نبط السواد نبطاً لاستنباطهم المياه وسيفهم الأنهار".

وهم من العناصر الذين كان ينظر إليهم بعين الاحتقار على الرغم من انتسابهم الى ملوك بابل ويذكر ذلك المسعودي<sup>(١٩)</sup>، بقوله " وهم النبط ومنهم ملوك بابل وأنهم الملوك الذين عمروا الأرض فأذل منهم الدهر وسلبهم الملك والعز، فصاروا على ما هم عليه من الذل في ذلك الوقت بالعراق وغيرها " وظل النبط من العناصر المحترقة واعتبروا من الأفتان المشتغلين في الأراضي الزراعية وظلوا مرتبطين بها يباعون ويشترون معها<sup>(٢٠)</sup>. وقد شدد عليهم الحجاج بن يوسف الثقفي أبان ولايته على العراق لأنهم كانوا يثيرون القلاقل في ولايته<sup>(٢١)</sup>.

#### ٤- الهنود:

كان لميناء عبادان صلات تجارية وثيقة مع الهند فكان التجار الهنود يزورون ميناء عبادان وقد فضل بعضهم السكن في المدينة قبل الفتح الإسلامي ومن العناصر الهندية التي سكنت عبادان هي السيابجة<sup>(٢٢)</sup> وأصلهم من السند<sup>(٢٣)</sup> وهؤلاء جلبهم الفرس الى العراق واستخدموا في الجيش الفارسي<sup>(٢٤)</sup>.

وقد استخدم الساسانيون قسماً منهم في سفنهم البحرية لكي يأمنوا شر القراصنة الذين كانوا يترصدون للسفن التجارية المارة عبر البحار والمحيطات وبعد ظهور الإسلام كان يسكن سواحل بحر فارس ( الخليج العربي ) عدد كبير منهم فدخلوا في الإسلام واصبحوا من العناصر الفعالة التي تقاوت مع المسلمين<sup>(٢٥)</sup>.

قام الخليفة الأموي معاوية في سنة ( ٦٤٩هـ / ٦٦٩م )، بنقل العديد منهم الى سواحل بلاد الشام وأسكن بعضهم في ميناء أنطاكية<sup>(٢٦)</sup>.

وقد اشترك السيابجة في الحروب مع ابن الأشعث في ثورته على الحكم الأموي في خلافة عبد الملك بن مروان ( ٦٥ - ٨٦هـ / ٦٧٥ - ٧٠٥م )<sup>(٢٧)</sup>.

وقد استخدم السيابجة كملحين في السفن البحرية واستعمل بعضهم حراساً للمراكز المهمة والحساسة في البصرة<sup>(٢٨)</sup>. ومن العناصر الهندية الأخرى هم الزط الذين ازداد عددهم في جنوبي العراق وعبادان ولقد لعب الزط دوراً في إثارة الفتن والاضطرابات وشاركوا مع الهنود السيابجة في ثورة ابن الأشعث وعندما تم القضاء عليها قام الحجاج بهدم دورهم وتقليل أعطياتهم وأجلى قسماً منهم من مناطقهم وقام الوليد بن عبد الملك ( ٨٦ - ٩٦هـ / ٧٠٥ - ٧١٤م ) بنقل بعضهم الى انطاكية ونواحيها<sup>(٢٩)</sup>.

وفي العصر العباسي الأول أثار الزط الشغب واستفحل أمرهم في البصرة وفي عبادان وقاموا بقطع طرق المواصلات النهرية بين البصرة وواسط وبغداد وهجموا على الغلات الزراعية وقطعوا التجارة<sup>(٣٠)</sup>. مستغلين سوء الأوضاع التي كانت سائدة في ذلك الوقت في العراق بين أولاد الخليفة هارون الرشيد الأمين والمأمون ( ١٩٣ - ١٩٨هـ / ٨٠٩ - ٨١٣م ) وساعدهم ذلك على التمرد وظروف البيئة التي عاشوا فيها وعندما حاول العباسيون التخلص منهم بتوجيه حملة ضدهم فإنهم كانوا يتفرقوا في الأنهار<sup>(٣١)</sup>.

وفي خلافة المعتصم بالله ( ٢١٨ - ٢٢٧هـ / ٨٣٣ - ٨٤٢م ) وجه إليهم جيشاً تمكن من القضاء عليهم وتشتيتهم ونقل بعضهم الى بغداد وبعضهم نقل الى بلاد الشام<sup>(٣٢)</sup>، وقد أكلت إليهم حراسة الإمارة والمسجد الجامع وبسبب سوء المعيشة أخذوا يقطعون الطرق ويترصدون للسفن النهرية وقطعوا طريق البصرة ونهبوا البيادر في ضواحي كسكر<sup>(٣٣)</sup>. وكان بعضهم يقوم بتربية الجاموس في البطيحة<sup>(٣٤)</sup>.

#### ٥- الزنج:

وهم السود الذين جلبهم التجار من السواحل الشرقية لأفريقيا لغرض الاشتغال في الأراضي الزراعية لتخليصها من سباخها حيث يستخدم عشرات الألوف منهم في أنهار البصرة والأبلة<sup>(٣٥)</sup> وعبادان واتصفوا بالصبر على الخدمة مع رخص أجورهم<sup>(٣٦)</sup>.

كان الزنج يعانون من سوء الأحوال المعيشية ويقتصر طعامهم على الدقيق والتمر وعبروا عن سوء أحوالهم بالثورات وكان أشدها وأخطرها في القرن الثالث الهجري حين استطاع أحدهم من جمع الزنج في الأبله وعبادان والبصرة من أجل تحسين أوضاعهم الاجتماعية<sup>(٣٧)</sup>.

ثم أنهم كانوا مستعدين للانضمام الى أي حركة اجتماعية هدفها تحسين أحوالهم وهذا كان واضحاً من خلال انضمامهم الى حركة الزط الموجهة ضد الخلافة العباسية في عصر المأمون وأن الزنج منهم من كان يسمى بالشورجين<sup>(٣٨)</sup>، وبعضهم يسمون بالدباشون<sup>(٣٩)</sup>.

#### ٦- الأتراك:

سكن الأتراك مدينة عبادان إذ عبروا إليها من البصرة فقد روى البلاذري<sup>(٤٠)</sup>، أن عبيد الله بن زياد " سبى خلقاً من أهل بخارى فأسكنهم البصرة " وقد ازداد عدد هؤلاء الأتراك في العصر العباسي الأول في خلافة المعتصم بالله وكانوا يجلبون من أسواق الرقيق في بلاد ما وراء النهر وأسند لهم أعلى المناصب الإدارية والعسكرية في الدولة فتولى قسماً كبيراً منهم قيادة الجيوش في العصر العباسي<sup>(٤١)</sup>.

وأقاموا في المدينة وامتلكوا الأراضي عن طريق الألباء<sup>(٤٢)</sup>، واشتغلوا بالتجارة "وحاموا على التجار ومن أعتمهم بهم فضعت أيدي العمال واستبعدوا الناس"<sup>(٤٣)</sup>، ومنح القادة الأتراك أقطاعات عسكرية في نواحي مختلفة من العراق وأن أراضي عبادان كانت ضمن هذه الأقطاعات العسكرية التي مُنحت لهم<sup>(٤٤)</sup>، فإن هؤلاء الأتراك كانوا من ملاكين الأراضي في المدينة وأنهم اشتغلوا بالتجارة وساهموا في الفتن والأحداث السياسية التي حدثت في هذه المدينة لأنهم كانوا يشكلون قسماً من الجند الذين تواجدوا في المدينة<sup>(٤٥)</sup>.

#### ٧- الديلم:

وهم من العناصر التي سكنت في عبادان ففي سنة (٩٤٥/٣٣٤هـ) أثاروا الشغب فأقطعهم معز الدولة البويهري أراضي من مدينة عبادان واستقروا في المدينة لكي يكونوا بالقرب من اقطاعاتهم<sup>(٤٦)</sup>، بعد أن قوي أمر الأتراك وضعف أمر الديلم في بغداد انحدر بعضهم الى عبادان واستقروا فيها<sup>(٤٧)</sup>.

وأشار ناصر خسرو<sup>(٤٨)</sup> الى وجود الديلم في عبادان الذي زار المدينة في سنة (٤٤٣/١٠٥١م)، وقد تولى هؤلاء المناصب العسكرية القيادية في الدولة وكان معظمهم من الجند وكان لهم إقطاعات فيها<sup>(٤٩)</sup>.

#### ب - الديانة:

أن دخول الإسلام الى مدينة عبادان كان نتيجة للفتوحات الإسلامية فقد انتشر بين جماعات من بني بكر بن وائل فدخلت فيه ودافعت عنه وعملت على نشره بين الفرس والمجوس وانضمت تلك الجماعات الى الجيوش الإسلامية الفاتحة لمحاربة المشركين<sup>(٥٠)</sup>. وبمرور الزمن تجذر الدين الإسلامي بين الأهالي وأصبح فيها طبقة من المتصوفة والزهاد وعرفوا بكثرة عبادتهم وزهدهم وأشار الى ذلك القزويني<sup>(٥١)</sup> بقوله " وفيها قوم مقيمون للعبادة منقطعون عن أمور الدنيا " وفيها مشهد للنبي (9) ويئر الإمام علي بن أبي طالب (A) ومشهد الخضر (A) وإن هذه المواضع الشريفة كانت تزار من قبل العباد والزهاد من المسلمين الذين يقيمون للعبادة والانتقطاع عن أمور الدنيا فضلاً عن الكثير من المرابطون فيها للتعبد والعبادة<sup>(٥٢)</sup>. ومن الفرق الإسلامية الموجودة في عبادان المعتزلة<sup>(٥٣)</sup> وهي من الفرق الواسعة الانتشار فيها ويذكر المقدسي<sup>(٥٤)</sup> بقوله " وفيها رأس المعتزلة ".

ويلاحظ في عبادان انتشار ظاهرة إقبال البعض من أهلها على التصوف والابتعاد عن الدنيا وملذاتها فإن هؤلاء ابتعدوا عن الحياة وكل ما هو ضروري فيها مفضلة عليها حب الزهد والتصوف وليس لهم في هذه الحياة سوى حب الخالق والتماس رضاه وأن هذه الظاهرة لم تظهر في عبادان وحدها بل عمت العالم الإسلامي بأسره في القرن الثاني للهجرة<sup>(٥٥)</sup>. فمن نساك

مدينة عبادان بهيم العجلي<sup>(٥٦)</sup>، كان زاهداً في الدنيا كثير التعبد غزير البكاء ومحمد بن إبراهيم بن العلاء<sup>(٥٧)</sup> الذي كان زاهداً كثير البكاء.

ومن المسلمين في المدينة من تولى القيادة والإمارة وقيادة الجيوش وأشار الى ذلك الجاحظ<sup>(٥٨)</sup>، بقوله " العرب لم يكونوا تجاراً ولا صناعات ولا أطباء ولا حساباً ولا أصحاب فلاحه ".

أما اليهودية فقد كانت منتشرة في مدينة عبادان قبل الفتح الإسلامي لها، فقد بشر بها التجار اليهود الذين كانوا يستوطنون في المنطقة الواقعة حول مصب نهر دجلة في بحر فارس ( الخليج العربي ) وكانوا يدعون الناس الى اعتناقها سواء كانوا من سكان المنطقة أم الوافدين إليها من الغرباء ولهذا فقد انتشرت اليهودية في جنوب العراق وشماله وسكنوا منطقة البطائح في جنوب العراق<sup>(٥٩)</sup>.

واليهود كانوا يزاولون التجارة والصيرفة ومنهم الأطباء وأصحاب الحرف والصناعات<sup>(٦٠)</sup>، وزاول البعض الآخر منهم الضمان في المدينة<sup>(٦١)</sup>.

أما النصرانية فقد سكن النصارى منذ أقدم العصور مدينة عبادان وما جاورها من المدن بحيث كان لميسان خمسة أسقفيات تابعة لها في المدينة ومن حولها من المناطق<sup>(٦٢)</sup>، وأنهم قد لاقوا اضطهاداً كثيراً من قبل ملوك الفرس الذين حاولوا تغليب المجوسية على ديانتهم إلا أنهم استطاعوا أن ينشروا دينهم وقد انتشرت المسيحية في بابل والأهواز على يد أحد كبار المسيحيين وشيد فيها عدد من الأديرة والكنائس والمدارس<sup>(٦٣)</sup>.

وكانت هذه المؤسسات الدينية مظهراً بارزاً من مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية في مدينة عبادان، وعندما حرر العرب المسلمين العراق تمتع النصارى في هذه المدينة بقسط وافر من الحرية والتسامح الديني وكان من مظاهر التسامح الديني تجاههم هو السماح لهم بتشييد وتجديد عدد من الأديرة والكنائس والمدارس فأدى ذلك الى ازدهار المسيحية في هذه المدينة<sup>(٦٤)</sup>.

وللنصارى بعض الأديرة منها دير قاووس الذي يقع على نهر دجلة، ودير جابيل في جانب شط عثمان وهذا دليل على حرية التسامح الديني الذي دعى إليه الإسلام مع أهل الذمة ومنهم النصارى ومنحهم حرية في ممارسة طقوسهم الدينية<sup>(٦٥)</sup>. وعلاقة المسلمين بالنصارى كانت حسنة ويتضح ذلك من خلال مشاركة المسلمين في تشييع جنازات النصارى<sup>(٦٦)</sup>، واشتهر النصارى بمزاولة الطب والتجارة والصيرفة في مدينة عبادان<sup>(٦٧)</sup>.

كان سكن عبادان جماعة من الصابئة، قبل الفتح العربي الإسلامي ويبدو أن سبب سكنهم في هذه المدينة يعود الى ما في ديانتهم من فريضة الاغتسال والتغطيس في المياه الجارية<sup>(٦٨)</sup> فأطلق عليهم اسم الصابئة البطائحية<sup>(٦٩)</sup>.

### ج - العادات والتقاليد:

من السمات التي اتصف بها مجتمع عبادان هو أن جماعة من الزهاد الذين كانوا مرابطون في المدينة زعموا أن من أخذ من المدينة شيئاً على سبيل السرقة فإن السفينة تغرق لا محالة وكذلك رسخوا في قلوب الناس إذا حمل أحدهم تراب عبادان فإن السفينة التي فيها ذلك التراب تغرق، ويوجد في المدينة بئر ماء حيث زعم أهل الشيعة أنه إذا وقف رجل على هذا البئر وأقسم على الماء بكل أسم خلق الله فإن الماء لا يتحرك وإذا قسم بالإمام علي (A) فإن الماء يفور ويصعد الى شفير البئر<sup>(٧٠)</sup>.

ومن عادات أهل عبادان أن العمل في التجارة لا يقتصر على الرجال وإنما كان للمرأة دور في أعمال التجارة وامتلاك المراكب وأن بعضهن يمتلكن أربعمئة مركب وتقوم بالتجارة في التمر<sup>(٧١)</sup>.

أما عن المناسبات والأعياد في عبادان فإن هناك يوم عندهم يسمى بيوم المتنعمين حيث يقوم الأغنياء في هذا اليوم بركوب الزوارق ومعهم أهل الطرب والقيان وينحدرون الى جزيرة عبادان فيأكلون ويشربون ويغنون ويرقصون بين الأشجار والبساتين.

وللمسيحيين فيها أعياد منها عيدهم المشهور الذي يسمى بعيد الشعانين<sup>(٧٢)</sup>، ويحتفلون به سنوياً وأن هذا العيد كان يحتفل به جميع أهل عبادان بكل عناصرهم ويشارك المسلمين في عيدهم ويتفرجون عليهم وهم يحتفلون به حسب شعائرتهم<sup>(٧٣)</sup>، وكان الفرس في عبادان يحتفلون بعيدي النوروز<sup>(٧٤)</sup> والمهرجان<sup>(٧٥)</sup>.

أما طعام أهل عبادان فإنه يتألف من اللحم والخبز والدبس والسمن<sup>(٧٦)</sup>. أما الزهاد والمتصوفة في المدينة فإنهم عرفوا بإمساكلهم عن الطعام والاكتفاء بالقليل منه<sup>(٧٧)</sup>، فالفقراء والمسكين فإنهم يقيمون في المساجد والربط ويعتمدون في عيشهم على ما يتصدق به الناس عليهم في المناسبات<sup>(٧٨)</sup> "قوم منقطعون عليهم وقف في تلك الجزيرة يعطون بعضه وأكثر مواردهم من النذور"<sup>(٧٩)</sup>.

أما ملابس أهل المدينة فإنها تختلف فئات الناس فيها، فملابس العامة تختلف باختلاف حياتهم الاجتماعية أي أنها لم تكن موحدة فالأغنياء كانوا يلبسون الملابس الحريرية. والزهاد كانوا يلبسون الملابس الخشنة والممزقة<sup>(٨٠)</sup>، وكان الناس في المدينة يلبسون النعل في أقدامهم إلا أن الزهاد منهم من يلقب بالحافي لأنهم كانوا لا يرتدون النعل<sup>(٨١)</sup>.

ورغم أن مجتمع أهل عبادان فيه من عرف بالتصوف والزهد وكثرة العبادة والمرابطة في الرباط والمساجد إلا أن هناك بعض من سكانها كانوا من اللصوص وقطاعين الطرق والمراكب ويقومون بأعمال القرصنة فإن هؤلاء الفتيحة القرصنة كانوا يعترضون للتجار وسرقة ما عندهم من الجواهر والأموال ذلك لامتناعهم عن دفع الزكاة التي فرض الإسلام دفعها مساعدة منهم للفقراء علاوة على جشع التجار وحبهم للمال<sup>(٨٢)</sup>.

وكان هؤلاء الفتيحة ينتقلون في السفن النهرية ما بين عبادان والبصرة ويعترضهم طريق التجار بصورة غير مباشرة ولهم حيل وخبرة فائقة في اصطياد الأموال التي يحملها التجار في هذا الطريق النهري.

ولهم آداب يتحلون بها داخل جماعتهم مثل الصدق والأمانة والإخلاص لبعضهم واقتسام ما يحصلون عليه بالتساوي وأنهم يجتمعون في أماكن خاصة وسرية بهم ولديهم عبارات متداولة فيما بينهم أشبه ما تكون ( بكلمة السر ) يستدلوا بها من يقوم بزيارتهم لأول مرة<sup>(٨٣)</sup>.

وأن أعمال هؤلاء الفتيحة والحيل التي يلجأون إليها في السرقة تتم عن مهاراتهم وعظم خبرتهم بهذه الأمور وهم يتخذون رئيساً منهم ينظم أخططهم ويهيئ أعمالهم<sup>(٨٤)</sup>.

#### الخاتمة:

تبين لنا من خلال هذا البحث أن المجتمع في مدينة عبادان تألف من عناصر مختلفة من العرب والفرس والنبط والديلم والترک وقد سكن العرب المدينة منذ عهود سحيقة قبل الإسلام، ثم توافدهم أبان الفتح الإسلامي وبعده، فضلاً عن العنصر الفارسي وكانت ديانتهم المجوسية قبل الإسلام ولاسيما الأقوام الغير العربية وعند وصول آيات الإسلام انتشر الإسلام في ربوع المدينة تدريجياً.

أما بالنسبة لعاداتهم وتقاليدهم فقد كانت تختلف بسبب اختلاف العناصر الساكنة في المدينة، فمن عادات أهل عبادان أن العمل في التجارة كان لا يقتصر على الرجال فقط وإنما كان للمرأة دور في أعمال التجارة وامتلاك المراكب. أما بالنسبة لملابس أهل المدينة فإنها تختلف باختلاف فئات الناس فيها، فملابس العامة تختلف باختلاف حياتهم الاجتماعية أي أنها لم تكن موحدة. فضلاً عن أن أعيادهم ومناسباتهم كذلك كانت تختلف حسب الفئات والعناصر الساكنة في المدينة.

- (١) الهمذاني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن أو ما أتفق لفظة وافترق مسماه من الأمكنة، تح: أحمد بن محمد الجسار، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (د.م، ١٩٩٤م)، ج ١، ص ٦٥.
- (٢) الأرمانيين: هم من نبط السواد وسموا بالأرمانيين نسبة إلى ثمور ارام، للمزيد ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (٣١٠هـ/١٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، (بيروت، ١٩٦٧م)، ج ١، ص ٦١١.
- (٣) الأروانيين: وهم من نبط السواد قضى عليهم أردشير بن بابك بن ساسان وقتل ملكهم أردوان ووضع تاجه على رأسه، للمزيد ينظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت ٣٤١هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ١، (القاهرة، ١٩٥٨م)، ج ١، ص ٢٣٤ - ٢٣٥.
- (٤) نفر: مدينة في سواد العراق وأنها من نواحي بابل من أعمال الكوفة وقيل هي من أعمال البصرة وهي من أعمال كسرى ثم دخلت في أعمال البصرة. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط ٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٢م)، ج ٥، ص ٢٩٥.
- (٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١، ص ٦١١ - ٦١٢؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر بن عبد السلام التدمري، ط ١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٧م)، ج ١، ص ٣١١.
- (٦) الأزدي: تنسب إلى أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان من القحطانية وهي من أعظم قبائل العرب وأشهرها تنقسم إلى أربعة أقسام، للمزيد ينظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد المروزي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط ١، مجلس المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٩٦٢م)، ج ١، ص ١٨٠ - ١٨٢. كحالة، عمر بن عبد الرضا بن محمد الدمشقي، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٤م)، ج ١، ص ١٥.
- (٧) بكر بن وائل بن قاسط من أشهر قبائل ربيعة على الإطلاق في العصر الجاهلي وصدر الإسلام وفي الخلافة الأموية والعباسية، وبعد الإسلام شارك رجالها في الفتوحات الإسلامية، للمزيد ينظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القريشي (ت ٣٧٤هـ/١٣٧٥م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٩٨م)، ج ٦، ص ٣٥٦.
- (٨) المثنى بن حارثة الشيباني: قدم مع وفد من بني شيبان إلى الرسول (٩) فأسلموا على يده سنة (١٠هـ)، كان شجاعاً شهماً بطلاً، وبعثه أبي بكر سنة (١١هـ) إلى العراق قبل مسير خالد بن الوليد وعهد إليه بمحاربة الفرس، توفي سنة (١٤هـ)، للمزيد ينظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجبل، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج ٤، ص ١٤٥٦ - ١٤٥٧.
- (٩) سويد بن قطبة العجلي: كان من التابعين وكان يقاتل مع الفرس مع المثنى بن حارثة الشيباني واستخلفه خالد بن الوليد على البصرة سنة (١٢هـ)، للمزيد ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٤م)، ج ٤، ص ٣٨٧.
- (١٠) الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، مكتبة الأسد، (طهران، ١٩٦٣م)، ص ٥١٨.
- (١١) محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط ١، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج ١، ص ٣٨٦.
- (١٢) عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط ١، دار الجبل، (بيروت، ١٩٩١م)، ج ٢، ص ٩١٣.
- (١٣) أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (لندن، ١٨٨٤م)، ص ٢١٢.
- (١٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٥٩٤.
- (١٥) المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط ٣، دار صادر، (بيروت، ١٩٩١م)، ص ٢١٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٨٣.
- (١٦) الأصبخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦هـ/٩٤٨م)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت، ٢٠٠٤م)، ص ١٤٦.
- (١٧) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٥٣؛ العلي، صالح أحمد، محاضرات في تاريخ العرب، دار الكتب للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٨١م)، ص ٧٤.

- (١٨) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٠م)، ج ١، ص ١٩؛ الهمداني أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م)، الأكليل، مطبعة بريل، (لندن، ١٩٥٤م)، ص ٣٤؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ٢٥.
- (١٩) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٢، ص ٥٣.
- (٢٠) بيلا، شارل، الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، دار اليقظة العربية، (دمشق، ١٩٦١م)، ص ٥١.
- (٢١) المعاضدي، عبد القادر سلمان، واسط في العصر العباسي، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٣م)، ص ١٩.
- (٢٢) السياج: هم قوم من الهند كانوا في البصرة جلاوزة وحراس سجن، الواحد سبيجي وتجمع أيضاً على سياج والهاء للعجمة والنسب، للمزيد ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط ٣، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٣م)، ج ٢، ص ٢٩٤.
- (٢٣) بيلا، الجاحظ في البصرة وبغداد، وسامراء، ص ٧٥.
- (٢٤) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص ٥٢٢.
- (٢٥) بيلا، الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ص ٧٦.
- (٢٦) انطاكية: هي في الأقليم الرابع وأول من بناها وسكنها أنطاكية بن الروم بن اليقظ بن سام بن نوح (عليه السلام)، ولم تنزل انطاكية قسبة العواصم من الثغور الإسلامية. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٢٦.
- (٢٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٥٢٠.
- (٢٨) العلي، صالح أحمد، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، ط ٢، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٦٩م)، ص ٨٦.
- (٢٩) العلي، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، ص ٧١.
- (٣٠) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص ٥٢ - ٥٣.
- (٣١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ١١.
- (٣٢) البلاذري، فتوح البلدان، ج ١، ص ٣١٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٨.
- (٣٣) بيلا، الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ص ٧٤.
- (٣٤) المعاضدي، واسط في العصر العباسي، ص ١٩١.
- (٣٥) الأبله: مدينة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ ونهرها الذي يقع في شمالها وجانبها الآخر على غربي دجلة، وهي حسنة الديار واسعة العمارة متصلة البساتين عامرة بالناس فتحها عتبة بن غزوان، للمزيد ينظر: الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط ٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت، ١٩٨٠م)، ج ١، ص ٨.
- (٣٦) السامر، فيصل، ثورة الزنج، ط ٢، مكتبة المنار، (بغداد، ١٩٧١م)، ص ٢٥ - ٢٦.
- (٣٧) مؤلف مجهول، العيون والحداثق في أخبار الحقائق، تح: نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة النعمان، (النجف الأشرف، ١٩٧٢م)، ج ٤، ق ١، ص ٥١.
- (٣٨) الشورجين: نسبة الى الشورج وهي الأملاح التي تغطي الأراضي حيث يقوم بأزالتها حتى تظهر التربة، للمزيد ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٤١٦.
- (٣٩) الدباشون: يطلق عليهم أيضاً الدباسين وهم الذين يستخرجون الدبس من التمر، للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٢٠٩.
- (٤٠) فتوح البلدان، ص ٣٦٥.
- (٤١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٣٦.
- (٤٢) الألباء: هو أن يلجئ الضعيف الى القوي ليحميه عليه، للمزيد ينظر: الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الإبياري، ط ٢، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت)، ص ١٤١.
- (٤٣) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، ط ٢، شروس، (طهران، ٢٠٠٠م)، ص ٧، ص ١٩١.
- (٤٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ١٨٣ - ١٨٤.
- (٤٥) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج ١١، ص ٧٦.
- (٤٦) مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج ٦، ص ١٢٨؛ المعاضدي، واسط في العصر العباسي، ص ١٨٩.

- (٤٧) مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج٧، ص١٨١.
- (٤٨) أبو معين الدين الحكيم (ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م)، سفرنامه، تح: يحيى الخشاب، ط٣، الكتاب الجديد، (بيروت، ١٩٨٣م)، ص٩٥ - ٩٦.
- (٤٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٣٨.
- (٥٠) البلاذري، فتوح البلدان، ج١، ص٢٣٨.
- (٥١) زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ص٤١٩.
- (٥٢) الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي (ت ٦١١هـ/١٢١٤م)، الإشارات الى معرفة الزيارات، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ٢٠٠٣م)، ص٧٣.
- (٥٣) المعتزلة: هم جماعة واصل بن عطاء اعتزلوا حلقة الحسن البصري في البصرة بشأن اختلافهم حول مرتكب الكبيرة إذ قال واصل عنه أنه لا هو بمؤمن مطلق ولا هو بكافر مطلق وإنما هو بمنزلة بين المنزلتين ثم قام واصل واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد فقال الحسن " اعتزل عنا واصل " فسموا المعتزلة ومن مبادئهم التوحيد والعدل والوعد والوعيد، للمزيد ينظر: الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أحمد (ت ٤٨٤هـ/١٠٥٣م)، الملل والنحل، مطبعة المثنى، (القاهرة، ١٩٠٣م)، ج١، ص٥٤.
- (٥٤) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٤١٢.
- (٥٥) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تح: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج١، ص٥٤.
- (٥٦) بهيم العجلي الذي يكنى أبا بكر كان زاهداً في الدنيا كثير التعبد غزير البكاء وعليه أثر الحزن والكآبة وغلب عليه الخوف والبكاء والخشوع توفي في سنة (٢٠٦هـ)، للمزيد ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٠، ص١٥١.
- (٥٧) محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي الغوطي الشامي أبو عبد الله الزاهد السائح وهو كان ينزل في عبادان، للمزيد ينظر: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار المغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٣م)، ج١٨، ص٤٠٥.
- (٥٨) عمر بن محمد محبوب (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، رسائل الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٦٤م)، ص٤٢.
- (٥٩) رحمة الله، مليحة، الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة، مطبعة الزهراء، (بغداد، ١٩٧٠م)، ص٣٥.
- (٦٠) ابن سليمان، ماري، أخبار بطارقة كرسي المشرق، (روما، ١٨٩٩م)، ص٨٤.
- (٦١) رحمة الله، الحالة الاجتماعية في العراق، ص٣٤.
- (٦٢) شير، أدي، تاريخ كلد وآثور، (بيروت، ٢٠٠٧م)، ص٢٠.
- (٦٣) ابن سليمان، أخبار بطارقة كرسي المشرق، ص٢-٣.
- (٦٤) المعاضدي، واسط في العصر العباسي، ص١٩٧.
- (٦٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٤٤.
- (٦٦) المعاضدي، واسط في العصر العباسي، ص٢٠٠.
- (٦٧) ابن سليمان، أخبار بطارقة كرسي المشرق، ص٧٥.
- (٦٨) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ج١، ص٨.
- (٦٩) المعاضدي، واسط في العصر العباسي، ص٢٠٣.
- (٧٠) ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلية (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، دار صادر، (بيروت، ١٩٣٨م)، ص٤٨.
- (٧١) ناصر خسرو، سفرنامه، ص١٥٠.
- (٧٢) الشعانين: وهو من الأعياد الشريفة التي يصادف قيامها يوم الأحد في الثاني والأربعين من الصوم وأن الشعانين عند المسيحيين هو التسبيح لأن المسيح دخل الشعنية المذكورة الى القدس ويستقبله الرجال والنساء والصبيان وكان بأيديهم ورق الزيتون وقرءوا بين يديه التوراة الى أن دخل بيت المقدس واخفى عن اليهود الاثنتين والثلاثاء والأربعاء وغسل في يوم الأربعاء أيدي أصحاب الحواريين وأرجلهم ومسحها في ثيابه وأن القسيسيون يفعلون كذلك بأصحابهم هذا اليوم، للمزيد ينظر: ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩هـ/١٢٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م)، ج١، ص١٠٦.
- (٧٣) رحمة الله، الحالة الاجتماعية في العراق، ص٩٠.
- (٧٤) النوروز: وهو من أعياد الصابئية وهو عيد رأس السنة أي عيد الكبير ومدته يومان ويبدأ في ٧ آب، للمزيد ينظر: المعاضدي، واسط في العصر العباسي، ص٢٠٤ - ٢٠٥.

- (٧٥) رحمة الله، الحالة الاجتماعية في العراق، ص ٧١.
- (٧٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٥.
- (٧٧) ابن بطوطة: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الطنجي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أكاديمية المملكة المغربية (الرباط، ١٩٩٧م)، ج ٢، ص ١٧.
- (٧٨) الجاحظ، البخلاء، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج ١، ص ٢٧؛ الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي (ت ٦١١هـ/١٢١٤م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ٢٠٠٣م)، ص ٧٣.
- (٧٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٥.
- (٨٠) سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزواغلي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٧م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ط ١، دار الرسالة العالمية، (دمشق، ٢٠١٣م)، ج ١٤، ص ٣٤٣.
- (٨١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ١٤، ص ٣٤٣.
- (٨٢) التتوخي، أبو علي محسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٤٤م)، الفرج بعد الشدة، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٥م)، ج ٢، ص ٣٣٨.
- (٨٣) التتوخي، الفرج بعد الشدة، ج ٢، ص ٣٣٨ - ٣٤٠.
- (٨٤) التتوخي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، (بيروت، ١٩٧١م)، ج ٧، ص ٨٥ - ٨٩.

#### قائمة المصادر والمراجع

##### أولاً: المصادر الأولية

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).
- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٤م).
- ٢- الكامل في التاريخ، تح: عمر بن عبد السلام التميمي، ط ١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٧م).
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م).
- ٣- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط ١، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٨م).
- الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦هـ/٩٤٨م).
- ٤- المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت، ٢٠٠٤م).
- ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الطنجي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م).
- ٥- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أكاديمية المملكة المغربية، (الرباط، ١٩٩٧م).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).
- ٦- فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨م).
- التتوخي، أبو علي محسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م).
- ٧- الفرج بعد الشدة، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٥م).
- ٨- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، (بيروت، ١٩٧١م).
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
- ٩- غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، مكتبة الأسد، (طهران، ١٩٦٣م).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).
- ١٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م).

- الجاحظ، عمر بن محمد بن محبوب (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م).
- ١١- البخلاء، دار مكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨م).
- ١٢- رسائل الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٦٤م).
- ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلني (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م).
- ١٣- صورة الأرض، دار صادر، (بيروت، ١٩٣٨م).
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/٤٩٤م).
- ١٤- الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط ٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت، ١٩٨٠م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/٤٠٥م).
- ١٥- العبر وديوان المبتدأ والخير في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تح: خليل شحادة، ط ٢، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٨م).
- الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م).
- ١٦- مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الإيباري، ط ٢، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت).
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- ١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، ط ١، دار المغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٣م).
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
- ١٨- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ط ١، دار الرسالة، (دمشق، ٢٠١٣م).
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م).
- ١٩- الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط ١، مجلس المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٩٦٢م).
- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أحمد (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م).
- ٢٠- الملل والنحل، مطبعة المثنى، (القاهرة، ١٩٠٣م).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (٣١٠هـ/٩٢٢م).
- ٢١- تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، (بيروت، ١٩٦٧م).
- ابن عبد البر، يوسف عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- ٢٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجبل، (بيروت، ١٩٩٢م).
- ابن عبد الحق، عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م).
- ٢٣- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط ١، دار الجبل، (بيروت، ١٩٩١م).
- أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م).
- ٢٤- مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، (ليدن، ١٨٨٤م).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
- ٢٥- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٥م).
- ٢٦- البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٨م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م).

- ٢٧- لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٣م).  
- مؤلف مجهول.  
٢٨- العيون والحقائق في أخبار الحقائق، تح: نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة النعمان، (النجف الأشرف، ١٩٧٢م).  
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م).  
٢٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، (القاهرة، ١٩٥٨م).  
- مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م).  
٣٠- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، ط٢، شروس، (طهران، ٢٠٠٠م).  
- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م).  
٣١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٩٩١م).  
- ناصر خسرو، أبو معين الدين الحكيم (ت ٤٨١هـ/١٠٨٨م).  
٣٢- سفرنامه، تح: يحيى الخشاب، ط٣، الكتاب الجديد، (بيروت، ١٩٨٣م).  
- الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي (ت ٦١١هـ/١٢١٤م).  
٣٣- الإشارات الى معرفة الزيارات، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ٢٠٠٣م).  
- الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت ٥٨٤هـ/٧٨٨م).  
٣٤- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: أحمد بن محمد الجسار، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (دم، ١٩٩٤م).  
- الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م).  
٣٥- الأكليل، طبعة بريل، (لين، ١٩٥٤م).  
- ابن الوردي، عمر بن المظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩هـ/١٢٤٨م).  
٣٦- تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م).  
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).  
٣٧- معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م).  
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م).  
٣٨- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٠م).  
**ثانياً: المراجع الثانوية**  
- بيلا، شارل.  
٣٩- الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، دار اليقظة العربية، (دمشق، ١٩٦١م).  
- رحمة الله، مليحة.  
٤٠- الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة، مطبعة الزهراء، (بغداد، ١٩٧٠م).  
- السامر، فيصل.  
٤١- ثورة الزنج، ط٢، مكتبة المنار، (بغداد، ١٩٧١م).  
- ابن سليمان، ماري.  
٤٢- أخبار بطارقة كرسي المشرق، (روما، ١٨٩٩م).  
- شير، أدي.

- ٤٣- تاريخ كلد وأثور، (بيروت، ٢٠٠٧م).  
- العلي، صالح أحمد.  
٤٤- التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، ط٢، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٦٩م).  
٤٥- محاضرات في تاريخ العرب، دار الكتب للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٨١م).  
- كحالة، عمر بن عبد الرضا بن محمد بن راغب.  
٤٦- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٤م).  
- المعاضيدي، عبد القادر سلمان.  
٤٧- واسط في العصر العباسي، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٣م).